

بحار الأنوار

[32] الرقي، عن الحسن بن وجناء النصيبي قال: كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة وأنا أتضرع في الدعاء إذ حركني محرك فقال: قم يا حسن بن وجناء قال: فقممت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول إنها من أبناء أربعين فما فوقها فمشت بين يدي وأنا لا أسألها عن شيء حتى أتت بي دار خديجة صلوات الله عليها وفيها بيت باب به في وسط الحائط، وله درجه ساج يرتقى إليه. فصعدت الجارية وجاءني النداء: اصعد يا حسن ! فصعدت فوقفت بالباب وقال لي صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن أتراك خفيت علي ؟ والله ما من وقت في حرك إلا وأنا معك فيه ثم جعل يعد علي أوقاتي فوقعت (مغشيا) على وجهي فحسست بيده قد وقعت علي، فقممت فقال لي: يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد، ولا يهمنك طعامك وشرابك، ولا ما يستر عورتك ثم دفع إلي دفترا فيه دعاء الفرج وصلاة عليه، فقال: فبهذا فادع، وهكذا صل علي، ولا تعطه إلا محقي أوليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت: مولاي لا أراك بعدها ؟ فقال: يا حسن إذا شاء الله. قال: فأنصرفت من حجري ولزمت دار جعفر بن محمد عليهما السلام فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلا لثلاث خصال لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الافطار، فأدخل بيتي وقت الافطار فاصيب رباعيا مملوءا ماء ورغيفا على رأسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فأكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف، واني لادخل الماء بالنهار فأرشد البيت و أدع الكوز فارغا واوتي (1) بالطعام ولا حاجة لي إليه فاصدق به ليلا لئلا يعلم بي من معي. 28 - ك: ابن متوكل، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار قال: قدمت مدينة الرسول وآله، فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الاخير عليه السلام فلم أقع على شيء منها فرحلت منها إلى مكة مستبحة عن ذلك، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخلية، يطيل التوسم في فعدلت إليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له. _____ (1) في المصدر المطبوع ج 2 ص 119 " وأواني الطعام " وهو تصحيف ظاهر.